سيارة إسعاف ذكية تصل إلى مركز صحي ريفي في غابة بعد ساعتين من الطريق

سيارة إسعاف ذكية تصل إلى مركز صحي ريفي في غابة بعد ساعتين من الطريق

الأربعاء 1 تموز 2026 · 22 صفحة · 25241 كلمة · 4 ملاحظات · 蒙古文 1 月 22 日 · www.ts.cn · CN65-0004 / –M · الطبعة: الصباح · الصفحة: 57–3 · الأحد 4 تموز 2026

مشروع لمد ربط رقمي يربط ٥٤ مركزاً صحياً ريفياً بمستشفى المدينة خلال ٢٤ شهراً

مشروع تموله الصندوق الوطني للتنمية الريفية بقيمة ٣١ مليون دينار يضع شبكة اتصال آمنة بين مراكز الإسعاف والأطباء المناوبين في المدن الكبرى، ويعد بتقليص زمن نقل المرضى الحرجين إلى النصف في المناطق الجبلية.

بقلم: سلمى الأطرش

تحقيق الصفحة 4 · العمود الأيمن

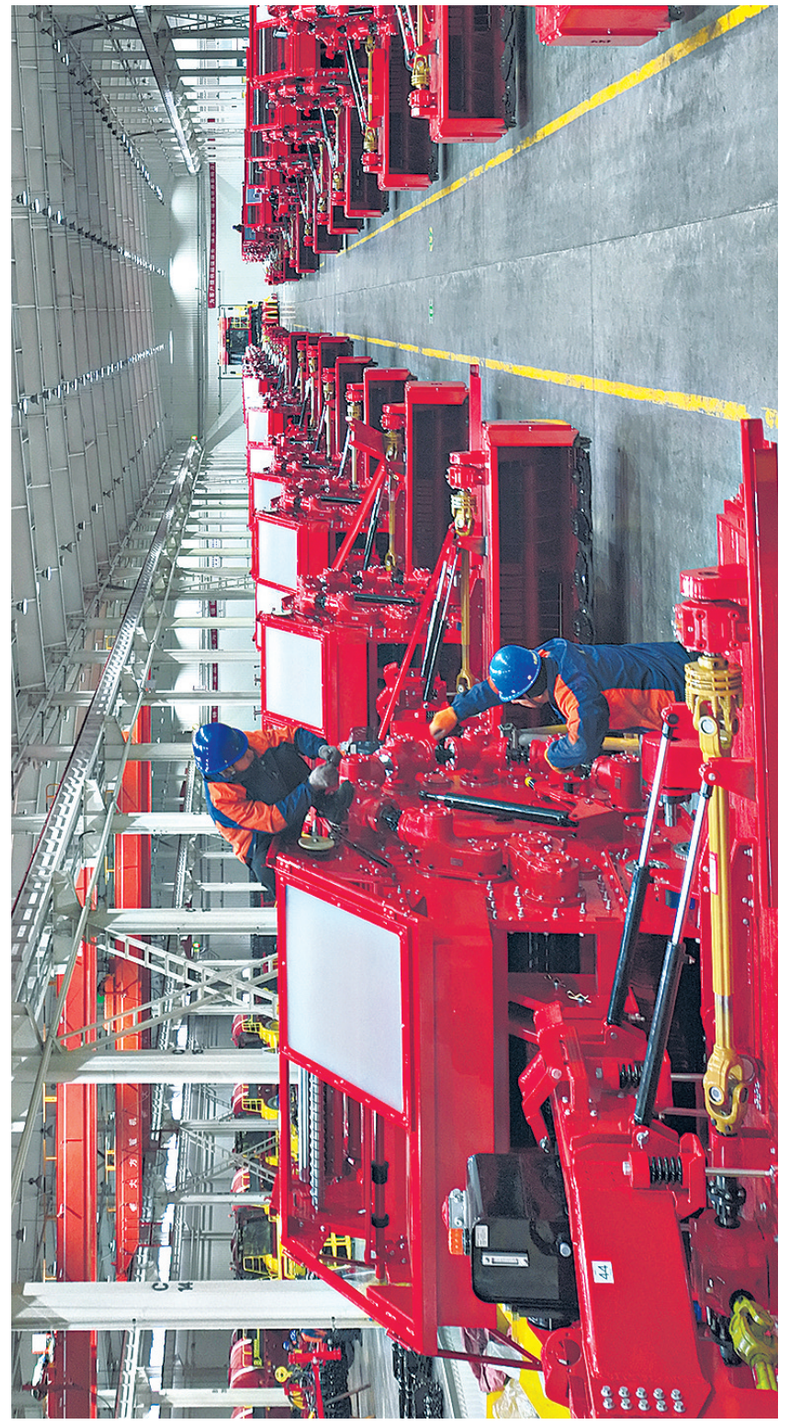

فرق الفني وهي تختبر الوصلة الجديدة في مركز الإسعاف الريفي بوادي السنديان قبل ساعات من بدء التشغيل التجريبي

وادي السنديان – الأربعاء 20 تشرين الثاني 2025 – أطلقت وزارة الصحة الريفية في محافظة الغابة الخضراء أكبر مشروع لربط مراكز الإسعاف الريفية بالمستشفيات الحضرية في تاريخها، إذ يربط المشروع ٥٤ مركزاً صحياً ريفياً بمستشفى المدينة الجامعي عبر شبكة اتصال آمنة تسمح بنقل الفحوص الطبية والصور والقرارات العلاجية في الوقت الفعلي. وتبلغ كلفة المشروع ٣١ مليون دينار، وتموله الصندوق الوطني للتنمية الريفية بالشراكة مع وزارة الصحة والبنك الدولي للتنمية المحلية.

وقال المهندس عبد الرحمن الشريف، المدير العام للصندوق الوطني للتنمية الريفية، خلال زيارته لمركز وادي السنديان الصحي: «كان الممرض المناوب يتصل بالطبيب بالهاتف ويصف الأعراض من ذاكرته، أما اليوم فالطبيب يرى الصورة والقراءة الكهربية للقلب في الوقت نفسه وكأنه في الغرفة المجاورة». وأضاف أن المشروع صُمّم بحيث يعمل حتى في حال انقطاع الكهرباء لمدة ثلاث ساعات، بفضل بطاريات احتياطية وألواح شمسية صغيرة تغذي الأجهزة والشبكة.

وبحسب الوثيقة الفنية، تتكون الشبكة من ألياف بصرية تمتد على أعمدة الكهرباء القائمة، ومن أجهزة توجيه لاسلكي تعمل على ترددات مخصصة لا تتداخل مع شبكات الهاتف المحمول العادية. كل مركز صحي يزود بجهاز لوحي وكاميرا عالية الدقة وجهاز قياس ضغط وسكر متصل آلياً، وبرنامج يسجل الحالة ويرسلها إلى الطبيب المناوب مع تاريخ المريض إن وُجد في السجل الوطني للمرضى.

وأوضح الدكتور فراس النعيمي، المدير الطبي للمشروع، أن الفائدة الكبرى ليست في الأجهزة وحدها بل في تقليص الزمن بين الشك والقرار. وقال: «في الجبال، كل ساعة تأخير في نقل مريض بجلطة أو نزيف تعني أن نصف الخلايا تموت قبل أن نعرف ماذا يحدث له». وأضاف أن التجارب الأولى في ثلاثة مراكز أظهرت انخفاضاً في حالات الإحالة غير الضرورية بنسبة 18 في المئة، لأن الطبيب يرى الحالة بنفسه ويقرر إن كان المريض يحتاج فعلاً إلى سيارة أم يمكن علاجه في المركز.

في المقابل، أبدى نقابة الممرضين الريفيين تحفظات على خطة تدريب الكوادر، إذ طالبت بأن يشمل التدريب ٤٠ ممرضاً وممرضة قبل التشغيل، وبأن تُدفع رواتب إضافية لمن يعملون ساعات طويلة على الشبكة. وردّ الشريف بأن الوزارة وافقت على تخصيص ٢٠ منحة دراسية سنوية لأبناء المراكز الريفية في كلية التمريض، وبأن الرواتب ستُراجع بعد سنة من التشغيل.

يبدأ التشغيل التجريبي في 12 مركزاً في 1 كانون الثاني 2026، على أن يُعمَّم على باقي المراكز بحلول نهاية 2027 إذا نجحت المرحلة الأولى. وستُنشر تقارير شهرية عن عدد الحالات المحولة وزمن الاستجابة على موقع الصندوق، مع إتاحة البيانات للباحثين بعد حذف أسماء المرضى. وقال الشريف إن الهدف ليس إلغاء الأطباء المتنقلين، بل جعل زيارتهم أكثر فائدة لأن المعلومات تصلهم قبل وصولهم.

مشروع لمد ربط رقمي يربط ٥٤ مركزاً صحياً ريفياً بمستشفى المدينة خلال ٢٤ شهراً

تابع الصفحة 4 · العمود الأيمن

مشروع لمد ربط رقمي يربط ٥٤ مركزاً صحياً ريفياً بمستشفى المدينة خلال ٢٤ شهراً

مشروع تموله الصندوق الوطني للتنمية الريفية بقيمة ٣١ مليون دينار يضع شبكة اتصال آمنة بين مراكز الإسعاف والأطباء المناوبين في المدن الكبرى، ويعد بتقليص زمن نقل المرضى الحرجين إلى النصف في المناطق الجبلية.

بقلم: سلمى الأطرش

تحقيق الصفحة 4 · العمود الأيمن

مهندسو الشركة المنفذة يختبرون الألياف البصرية في مركز صحي